

كوميديا دراما رمضان

الكاتب



مارلين سلوم

مارلين سلوم

ننتظر الضحكة، ننتظر أن نفرح وننتقل من هموم الحياة وتعب الأيام إلى عالم آخر ولو بالخيال، ولو لدقائق، ولو عبر الشاشة ونحن نعلم أن ما نراه ترفيه وتمثيل.. نحب الدراما والقصص التاريخية والاجتماعية والقضايا الوطنية التي تشحن فينا الإحساس بالعزة والكرامة وحب الوطن والفداء.. لكننا في المقابل نحب أن نهرب من الواقع إلى ما يرسم على وجوهنا الابتسامة وحبذا لو يدفعنا للضحك من القلب وكأنه يداوي الجراح ويربت على القلوب؛ هروب يتحقق من معبر الكوميديا، ممر نسلكه طواعية وتتفق كل الأذواق وكل الأعمار عليه إذا ما كان مدموغاً بختم الصناعة الكوميديّة الأصلية، والتي لا يجيد إتقانها إلا القلة، والباقي تقليد وبضاعة مزيفة تخدعنا بالشكل وتنتهي مدة صلاحيتها سريعاً بعد حلقتين أو أقل.

الكوميديا كثيرة هذا الموسم، فهل كل ما سنراه صنعه حرفيون؟ وهل كل ما يرتدي زي الكوميديا يكون مقنعاً وجميلاً ومفرحاً؟ تجارينا مع هذا النوع من الأعمال تؤكد أن الناجح منها ليس بكثير، بينما المعروض يفوق المطلوب بكثير؛ والنجاح ليس مرهوناً بأسماء كبيرة وبوجود نجوم كثر، فهناك مسلسلات أبطالها شباب غير معروفين فاقت في نجاحها مسلسلات حملت أسماء نجوم لامعين كرسوا حياتهم للأعمال الكوميديّة في السينما أو في التلفزيون ومع ذلك فشلوا في إمتاعنا وإضحاكنا.

الخيوط رفيع بين السماجة وخفة الدم، بين الذكاء في الكتابة الكوميديّة والتعامل مع الجمهور باعتباره ذكياً وواعياً من جهة والتذكري على الجمهور في كتابة تفاهات يراد منها أن تكون إفيهات والمبالغة في افتعال المواقف الساذجة من جهة أخرى.

متفائلون نحن بوجود مسلسلات كوميدية متنوعة، منها مسلسل «الصفارة» للنجم أحمد أمين، ومعه محمود البزاوي، طه دسوقي، حاتم صلاح، محمد رضوان، آية صلاح، سامية الطرابلسي، والفنانة القديرة إنعام سالوسة، إخراج علاء إسماعيل وتأليف ورشة كتابة، وهو مبني على الخيال العلمي

دنيا سمير غانم المتعددة المواهب تتولى بطولة مسلسل كوميدي أيضاً مبني على الخيال العلمي، وهو قصير في 15 حلقة فقط بعنوان «جت سليمة» تأليف كريم يوسف وسامح جمال، وإخراج إسلام خيرى

مسلسل «1000 حمد الله ع السلامة»، تعود به مرة جديدة يسرا إلى الكوميديا بعد نجاحها المميز العام الماضي، ومعها شيماء سيف، محمد ثروت، مايان السيد، آدم الشرقاوي، تأليف محمد ذو الفقار وإخراج عمرو صلاح. بينما يدخل النجم طارق لطفي هذا السباق بالكوميديا بمسلسل «مذكرات زوج» في 15 حلقة

الأعمال كثيرة لا يمكن ذكرها كلها، إنما المهم أن تتحقق الجودة

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.